ASJP
Algerian Scientific Journal Platform
مجلة المجتمع والرياضة
Society and Sports Journal
ISSN: 2602-7992 EISSN: 2710-8384
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/493

المجلد: 4 العدد: 2(جوان2021) ص254/265

تمثلات الأسرة نحو الممارسة الرياضية للأطفال وانعكاساتها على تحقيق الأمن المجتمعي
– دراسة ميدانية بمدينة ورقلة (الجزائر)–

Représentations de la famille vis-à-vis de la pratique sportive des enfants et ses implications pour la sécurité sociale
Une étude de terrain dans la Ville de Ouargla (Algérie)

د. عزيز سامية[1]*، د. أمال كزيز[2]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، AZIEZSOCIO@GMAIL.COM

[2] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، kezizsabrine@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2021/04/23؛ **تاريخ القبول:** 2021/06/04؛ **تاريخ النشر:** 2021/06/30

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تمثلات الأسرة نحو الممارسة الرياضية للطفل وانعكاساتها على تحقيق الأمن المجتمعي وهذا من خلال بلورة أفعال وتفاعلات الطفل بصورة ايجابية ترقى إلى التعبير عن الثقافة الأسرة نحو التربية الرياضية، وما تحمله من قيم اجتماعية وتربوية تسهم في تحقيق استقرار المجتمع وتوازنه الاجتماعي، كونها احد آليات ضبط أفعال الأطفال التي تشكل جزءا مهما من الحياة الاجتماعية للفرد والتي بدورها تسهم في عملية التطبيع الاجتماعي، وعليه إن الممارسة الرياضية للطفل حسب تمثلات الأفراد تنعكس إيجابا على مستوى البناء الاجتماعي واستقراره وتحقيق متطلبات الأمن بين أفراده من خلال تحقيق متطلبات التواصل الاجتماعي الفعال بين هؤلاء الأفراد.

الكلمات المفتاحية: النوادي الرياضية، التواصل الاجتماعي، الطفل، الأسرة.

Abstract: The present study aims to shed light on one of the prominent social areas in which the child reacts outside his or her original environment, such as the family and the school, as an educational institution that works to rehabilitate the child after an extended period of study each week, (The act) in communication with the members of the community. the importance of the study to focus on the formation of effective social communication of the child through these sports clubs and their reality in the Algerian society and Arab societies and the extent of activation in them and this is what invited us to search for the role of clubs Sports in the activation of social communication with the children.

Keywords: Sports Clubs, Social Networking, Child.family.

* المؤلف المرسل.

I- تمهيد :

تعتبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أهم المؤسسات التي تعنى بالمحافظة على أفعال (سلوكيات) الطفل والتي تساعد الأسرة كمؤسسة تربوية على تربيته، كون هذا الأخير يمر بمراحل عمرية مختلفة تصحب كل مرحلة يمر بها بمجموعة من المتغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، لهذا أصبحت أصبحت التربية الرياضية في العصر الحديث من المجالات التي توسعت بشكل كبير على المستوى الاجتماعي،بعد أن زاد وعي الجماهير بقيمتها الصحية والترويحية والتربوية والتعليمية، ولقد أصبحت الممارسة الرياضية متداخلة في معانيها لدى الفرد في مختلف أعمارهم وثقافاتهم وطبقاتهم، وعليه تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تمثلات الأسرة نحو الرياضة كمجال للتفاعل الاجتماعي الذي يكتسب فيه الأفراد العديد من القيم التربوية والتعليمية التي تسهم في إنتاج أفعال اجتماعية للطفل، يتفاعل من خلالها مع باقي أفراد المجتمع، وعليه إن الممارسة الرياضية كفعل اجتماعي وكنشاط بدني تسعى إلى تقديم رؤية جديدة مبنية على التربية الأسرية التي تعكس دور هذه المؤسسة في نشر ثقافة الممارسة الرياضية لدى الأبناء لتجسيد بناء اجتماعي قائم على أسس الاستقرار والأمن الاجتماعي؛ الذي يعبر على القضاء عن العديد من المشكلات التربوية والاجتماعية كالعنف والتسرب والرسوب والضغوطات المدرسية...الخ.

ومنه تتحدد أهمية الدراسة في التعرف على دور الأسرة في نشر هذه الثقافة انطلاقا من فهم تمثلات الأسرة في حد ذاتها نحو المجالات الرياضية والوعي بمفهوم الممارسة الرياضية، والثقافة الرياضية التي لا تزال تشهد تهميشا في بعض المجتمعات العربية، والذي قد يعتبر الممارسة الرياضية نشاطا بدنيا يفقد المعنى القائم على التربية والتعليم وغرس قيم اجتماعية رمزية ترقى إلى تشكيل جيل على قدر كاف من الوعي بمثل هذه الممارسات الثقافية (الرياضة)، والتي تشكل بدورها إعادة إنتاج لثقافة الأسرة نحو القيم الرياضية، حيث يمكن القول أن مكانة ودور الأسرة لا تقتصر على فعل التربية داخل المجال الأسري فقط أو وظيفة الإنجاب، بل يتعدى هذا إلى منطق تشكيل هوية الطفل كفرد فاعل في المجتمع له مجموعة من الأفعال والعلاقات التي تسهم في تشكيل خبراته وثقافته بعيدة عن الحتمية الاجتماعية التي تربط الأسرة بمجموعة من النماذج التربوية التقليدية القائمة في مثل هذه المجالات.

1. مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في البحث عن تمثلات الأسرة نحو الممارسة الرياضية للطفل وكيف تنعكس إيجابا على تحقيق الأمن المجتمعي، الذي يأخذ أبعادا عديدة كالاستقرار والتعاون والتضامن، وتحديد آليات تفعيل قيم الممارسة الرياضية التي تعمل على تزويد الطفل بقيم اجتماعية ترفيهية تربوية تساعد على تنمية ثقافة الأبناء.

ومنه يتمثل التساؤل الرئيس للدراسة في:

ما هي تمثلات الأسرة نحو الممارسة الرياضية للأطفال؟ وكيف تنعكس في تحقيق الأمن المجتمعي ؟.

الفرضية العامة:

للأسرة تمثلات ايجابية نحو الممارسة الرياضية للأطفال تنعكس بدورها على مجال تحقيق الأمن المجتمعي في المجتمع الجزائري.

التساؤلات الفرعية:

- ما هي تمثلات الأسرة حول الممارسة الرياضية للطفل ؟
- ما هي المعاني التي تعطيها الأسرة حول تحقيق الأمن في المجال الاجتماعي التفاعلي للطفل؟

الفرضيات الفرعية:

- للأسرة تمثلات اجتماعية حول ممارسة الطفل للرياضة أو كثقافة إجتماعية رياضية.
- الرياضة كممارسة تسهم في إنتاج مجموعة من المعاني التي تساهم في تحيق الأمن والاستقرار في المجتمع.
-

2.1. أهمية الدراسة:

- ✓ التعرف على ثقافة ممارسة الرياضة لدى الأسرة الجزائرية.
- ✓ التعرف على تمثلات الأسرة نحو الرياضة وعلاقتها بتحقيق امن المجتمع.
- ✓ التعرف على أهمية الممارسة الرياضية لدى الطفل وانعكاساتها على مجال تحقيق الأمن المجتمعي.

2.1.أهداف الدراسة:

- ✓ محاولة الكشف عن دور الممارسة الرياضية في استقرار المجال الاجتماعي والتفاعلي لدى الفرد.
- ✓ الكشف عن مقومات الممارسة الرياضية في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالنوادي الرياضية المدرسية.
- ✓ الكشف عن آثار النوادي الرياضية المدرسية على مستوى تشكيل هوية الفرد.

3.1.مفهوم التمثلات:

في علم النفس:

التمثل أو التصور في أعمال " بياجي " هو مجموع التصورات الفكرية التي تتكون لدى الذات حول الموضوع من خلال تفاعلهما المستور، فهذه التصورات هي بمثابة تأويلات تستند على عملية تلاءم مع خصائص الموضوع. (**http://educapsy.com, 2017**)

وعليه يعطي علم النفس مفهوما للتمثل انطلاقا من الأفكار التي يكونها الفرد على المستوى الداخلي النفسي (الذات) من خلال التفاعلات الخفية التي تهدف إلى تحقيق الانسجام الذاتي للفرد مع هدف الموضوع المحدد، فالفرد يتميز بمجموعة من الخصائص البسيكولوجية التي تعمل على تحريك الدافعية له نحو موضوع أو فكرة ما تتناسب مع المعطيات الذاتية له، تتبلور من خلالها العديد من المفاهيم المشكلة للتصورات التي تعبر عن التمثل نحو موقف أو موضوع ما إما بالقبول أو الرفض عن طريق آليات نفسية كتعبير عن الذات الفاعلة له.

وفي الفلسفة:

فتعني: " إدراك الفرد للمعاني المجردة بالنسبة للفلسفة فقد اعتمدت على تحديد مفهوم التمثل انطلاقا من الإدراك كتعبير عن الفكر البشري (العقل) الذي يتميز بإعطاء ابستومولوجيا نحو معاني مجردة غير ملموسة لتشكيل تصور يدركه الفرد ويتفاعل به في مجالات حياته اليومية الاجتماعية كأحد آليات المعرفة المجردة. (**بدوي، 1984، صفحة 426**)

في لعلم الاجتماع:

فجاء مفهوم التمثل كشكل من أشكال المعرفة الفردية والجماعية تختلف عن المعرفة العلمية وتحتوي على معالم معرفية ونفسية واجتماعية متفاعلة فيما بينها والتمثلات تهدف إلى إعادة إنتاج الواقع الاجتماعي المعاش.

التعريف الاجرائي:

إذا كان التمثل في علم النفس يشير إلى تصورات فكرية تتشكل لدى ذات الفرد في موضوع ما انطلاقا من الشعور الفردي للفرد فإن الفلسفة تعطي مفهوما آخر لتمثل في كونه تفسيرات مجردة غير ملموسة لمعاني قد يدركها الفرد دون أن يعي بها على أرض الواقع، وهذا ما جاء علم الاجتماع في نقده حيث يعتبر أن التمثل هو شكل من أشكال المعرفة إلا أنه يرتبط بمستويين فردي وجماعي تنطلق من الواقع الملموس لتعيد إنتاج تلك التصورات والتمثلات التي يكتسبها الفرد من واقعه.

2- الأسرة:

أ- لغة: ورد في لسان العرب تعريف الأسرة من الناحية اللغوية بأنها عشيرة الرجل وأهل بيته، لأنه يتقوى بهم، وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال أسر أسرا أسارا أي قيده وأسره أخذه أسيرا، وقد يكون هذا الأسر إراديا أو لا إراديا. (**ابن منظور، 2000**)

ب- إصطلاحا:

يعرفها " برغسون ولوك " بأنها: جماعة من الأفراد تربطهم علاقة وروابط ناتجة من صلات الزواج، والدم والتبني، وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة ويرتبط أعضائها بعلاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة. (**سيد منصور و الشربيني، 1998، صفحة 16**)

يتضح من خلال هذا التعريف أن الأسرة جماعة إنسانية تربطهم صلة القرابة، ولهم أهداف مشتركة ومصالح واحدة.

يعرفها " جمال العيفة " بأنها الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد. (**العيفة، 2010، صفحة 194**)

ركز هذا التعريف على أن الأسرة تتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين هم الذين يكونون الجماعة الأسرية التي تعيش في مكان واحد، تربطها علاقات ووطيدة تسعى إلى تربية وتنشئة الأبناء اعتمادا على ما تحمله الأسرة من إطار اجتماعي.

كما يعرفها " محمد حمدي القصاص " بأنها نظام اجتماعي يكون فيها سلوك أفرادها خاضعا للعرف والقانون والرأي العام، والأسرة في صورة الزمالة والمشاركة حيث يتعامل الأفراد من خلالها وفق النظام الأسري المبني على العلاقات الوثيقة بين أفرادها. (**القصاص، 2008، صفحة 10**)

يركز تعريف " محمد حمدي القصاص " على أهمية النظام الأسري داخل النظام الاجتماعي ككل باعتبار أن أفرادها يخضعون للعرف والقانون والرأي العام ما يساعده على استمرارية العلاقات الأسرية بشكل قوي، كما تسهم في الحفاظ على النسق الاجتماعي للأفراد، فلنظام الأسري أهمية بالغة تهدف إلى تحقيق أهداف محددة في الأسرة.

يعرفها " أوغست كونت " بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد. (**السيد وأخرون، 2002، صفحة 07**)

ركز هذا التعريف على أن الأسرة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع التي من خلالها ينشأ الفرد تحت مبادئ الأسرة والمجتمع.

كما تعرف الأسرة بأنها نظام اجتماعي يمليه عقل الجميع ويتحكم فيه كما أن نظامها يرتبط ارتباطا وثيقا بمعتقدات المجتمع، وتقاليده وتاريخه وعرفه، وما يسير عليه من نظم في شؤون السياسة والاقتصاد والتربية. (**وافي، 1976**)

من خلال هذا التعريف نستشف أن الأسرة نظام اجتماعي يرتبط بأنظمة المجتمع الأخرى، وأن الأسرة كنظام اجتماعي ترتبط بثقافة والخلفية الاجتماعية للمجتمع.

وتعرفها " سناء الخولي " الأسرة بأنها الجماعة التي تشمل على شخصين بالغين وهما الأب والأم وهما الوالدين البيولوجيين للأبناء، وأنهما يقومان في العادة بتحقيق كل الالتزامات اتجاه الأسرة لتحقيق الوحدة الأسرية. (**الخولي، 1981، صفحة 51**)

ركز هذا التعريف على أدوار الوالدين في تحقيق الوحدة الأسرية من خلال تلبية كل متطلبات الأسرة بغية تحقيق هذه الجماعة لأهدافها ووحدتها.

- التعريف الإجرائي:

من خلال التعاريف السابقة فإن تعريف الأسرة إجرائيا بـ:

تعتبر الأسرة الخلية أو الجماعة الإنسانية الأولى التي يولد فيها الأبناء، وهي مكونة من الأب والأم والأبناء، تربطهم روابط وعلاقات وتوكل للأسرة مجموعة من الوظائف كالتنشئة الأسرية والتربية من أجل توجيه الأبناء وحمايتهم.

إن الشروع في أي بحث علمي مهما كانت طبيعته يستلزم على الباحث الوقوف على خطوة أخرى بالغة الأهمية وهي الإلمام بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية كخطوة ذات أهمية في البحث الاجتماعي، كما لابد أن تشمل جميع الخطوات المساعدة.

بناءا على ما تقدم فسيتم التناول في هذا العناصر الأساسية من تحديد منهج الدراسة، وحدود الدراسة إضافة إلى تحديد عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات، وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل.

II – الطريقة والأدوات :

1. المنهج المتبع في الدراسة:

يرتكز كل بحث علمي على منهج يتبعه الباحث من اجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، وقد تم في دراستنا حول " العلاقة بين السلطة الوالدية والضبط الاجتماعي للأبناء من وجهة نظرهم"، الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره "احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة معينة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات". **(عماد، 2007، صفحة 53)**،كما يعرف بأنه " المنهج الذي يهدف إلى دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث، أو الأوضاع بهدف الحصول على المعلومات الكافية والدقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها ". **(كشرود، 2008، صفحة 226)**

بما أن المنهج الوصفي هو الحصول على مجموعة من المعلومات الكافية والدقيقة حول الظاهرة المدروسة فهو منهج يوافق موضوع دراستنا كونه منهجا يركز على وصف الواقع الفعلي لتمثلات الأسرة نحو الممارسة الرياضية للطفل.

2. حدود الدراسة:

المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية بمدينة ورقلة.وبالضبط مركز المدينة، **بالنسبة للمجال الزمني فتمثل بين الفترة نوفمبر2018 إلى جانفي 2019.**

– المجال البشري وعينة الدراسة

لتحقيق الهدف من الدراسة وتماشيا مع المجال المكاني للدراسة يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة الأسر الذين لديهم أطفال منخرطين في نوادي رياضية، ونوادي رياضية مدرسية.

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من اجل تمثيلها لمجتمع الدراسة ولموضوع البحث بصورة أدق، وتتمثل في 23 فردا.

3. أدوات جمع البيانات

تعتبر أدوات جمع البيانات حاجة ضرورية لكل بحث علمي، قصد الوصول إلى نتائج الدراسة بعد جمع المعلومات وتحليلها ومناقشتها، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الملاحظة البسيطة في جمع المعلومات واستمارة البحث كأحد أدوات البحث العلمي شيوعا في جمع البيانات الميدانية حيث تعد " أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة عن طريق استمارة معينة تحتوي عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معنيين لتعبئتها ". **(عماد، 2007، صفحة 263)**

يرجع اختيارنا لأداة الاستمارة الخاصة بموضوع الدراسة كونها تتناسب مع موضوع الدراسة، حيث كانت البدائل المتاحة للمبحوثين وفقا لمقياس "ليكرت" الخماسي الخاص بتمثلات الأسرة نحو الممارسة الرياضية للطفل، وهذا المقياس يعطى له درجات لتسهيل المعالجة الإحصائية لاحقا وهي كالتالي:

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
5	4	3	2	1

ومن أجل التحقق الظاهري للأداة فقد تم الاعتماد على معادة "لوشي" الذي بلغ 0.86 والذي يدل على الصدق الظاهري للاستمارة.

أما من أجل التحقق من الصدق الباطني من الأداة فتم اعتماد عينة تجريبية مكونة من 10 أسر، وتم معالجتها من خلال التجزئة النصفية وحساب معامل الثبات سبيرمان الذي بلغت قيمته (0.76) وهذا يعني أن الأداة مناسبة وثابتة لتصبح الأداة في شكلها النهائي، ومن ثم تم تطبيقها على عينة الدراسة.

4. الأساليب الإحصائية:

لمعالجة بيانات الدراسة الميدانية تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المتمثلة في:

معامل الثبات سبيرمان، معادلة لوشي لحساب الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان، التكرارات والنسب المئوية، لتحديد نسب استجابات المبحوثين، المتوسط الحسابي لمعرفة تمركز إجابات المبحوثين، الانحراف المعياري لمعرفة تشتت إجابات المبحوثين، شدة الاتجاه

III- النتائج ومناقشتها :

عرض أهم عبارات استمارة استبيان:

الجدول 01: يوضح الممارسة الرياضية تسهم في تشكيل وعي الطفل في أفعاله الاجتماعية في مجالات تفاعل متعددة

العبارة	بدائل	تكرار	%	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
الممارسة الرياضية تسهم في تشكيل وعي الطفل في أفعاله الاجتماعية في مجالات تفاعل متعددة.	موافق بشدة	35	68.62	4.68	0.51	4.68
	موافق	16	31.37			
	محايد	00	00			
	معارض	00	00			
	معارض بشدة	00	00			

من خلال الجدول رقم (01) والذي يوضح الممارسة الرياضية تسهم في تشكيل وعي الطفل في أفعاله الاجتماعية في مجالات تفاعل متعددة، إزاء هذه العبارة يوافق المبحوثين بشدة ونسبة 68.62% فيما يوافق بنسبة 31.37% تليها نسبة منعدمة 0 لكل من المحايدون والمعارضون والمعارضون بشدة.

وهذا ملاحظ في الجدول أعلاه كذلك ما يدله الانحراف المعياري 0.51 الذي يدل على التشتت البسيط لإجابات الأسرة عينة الدراسة باهتمام ما يدل تجانس استجاباتهم، وهذا ما يثبته المتوسط الحسابي 4.68 ضمن الخلية (4.21 الى 5.00)، التي تدل على الموافقة بشدة للأسرة عينة الدراسة الأمر الذي يوحي بمدى شعور الأسرة بأهمية الممارسة الرياضية على مستوى تشكيل أفعال الطفل، فيما قدرت شدة الاتجاه نحو العبارة أعلاه بـ 4.68 والتي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ03

الجدول 02: تسهم الممارسة الرياضية في النوادي المدرسية في إكساب الطفل قيم اجتماعية مبينة على التعاون والاحترام والتكافل

العبارة	بدائل	تكرار	%	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
تسهم الممارسة الرياضية في النوادي المدرسية في إكساب الطفل قيم اجتماعية مبينة على التعاون والاحترام والتكافل.	موافق بشدة	24	47.05	4.73	0.78	4.73
	موافق	25	49.01			
	محايد	00	00			
	معارض	00	00			
	معارض بشدة	00	00			

جدول رقم (02) يوضح إجابات الأسرة حول إسهام الممارسة الرياضية (في النوادي الرياضية المدرسية) في إكساب الطفل قيم اجتماعية مبنية على التكافل والتعاون والاحترام، ومن خلال الجدول نلاحظ أن إجابات المبحوثين تمركزت حول الإجابة بموافق بتكرار 24 ونسبة 47.05% في حين يعارضون بشدة ويعارضون هذه العبارة بنسبة 1.96%.

هذا ما يثبته الانحراف المعياري 0.78 حول التشتت البسيط لإجابات الأبناء عينة الدراسة، وتجانس أفراد العينة حول استجاباتهم واتفاقهم حول العبارة، هذا ما يؤكده المتوسط الحسابي 4.37 والذي يدل على الموافقة بشدة، كذلك هذا ما أثبتته شدة الاتجاه المقدرة بـ 4.73 والتي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ (03).

الجدول 03: اعتبار الأسرة أن ممارسة الطفل تسهم في كسر حاجز العزلة الاجتماعية والخجل الاجتماعي لدى الطفل.

العبارة	بدائل	تكرار	%	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
اعتبار الأسرة أن ممارسة الطفل تسهم في كسر حاجز العزلة الاجتماعية والخجل الاجتماعي لدى الطفل.	موافق بشدة	31	60.78	4.54	0.96	4.54
	موافق	18	25.29			
	محايد	01	1.96			
	معارض	01	1.96			
	معارض بشدة	00	00			

يوضح الجدول التالي اعتبار الأسرة ان ممارسة الطفل للرياضة تسهم في كسر حاجز العزلة الاجتماعية والخجل الاجتماعي لدى الطفل، إزاء هذه العبارة يوافق المبحوثين بشدة بتكرار 31 من مجموع العينة المقدرة بـ 51 وبنسبة 60.78% تليها نسبة 5.29% لكل من الموافقون ونسبة 1.96% لكل من المحايدون والمعارضون، في حين انعدمت إجابات الأسرة للبديل معارض بشدة.

ومنه تمركز إجابات الأسرة عينة الدراسة حول البديل موافق بشدة، وهذا ما يؤكده المتوسط الحسابي 4.54 وكذا الانحراف المعياري 0.96 الذي يدل على التشتت البسيط نوعا ما لإجابات الأبناء.

هذا ما يوحي بأهمية ووعي الأسرة بدور الممارسة الرياضية للطفل، وشعورهم بالقدرة على تحمل المسؤولية حسب وجهة نظر الأسر وهذا ما سجلته شدة الاتجاه نحو العبارة أعلاه المقدرة بـ 4.68 والتي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة، كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ 03.

الجدول 04: النوادي الرياضية المدرسية تسهم في تشكيل هوية ايجابية لدى الطفل من خلال قيم التربية الرياضية التي يبنيها المسؤولين

العبارة	بدائل	تكرار	%	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
النوادي الرياضية المدرسية تسهم في تشكيل هوية ايجابية لدى الطفل من خلال قيم التربية الرياضية التي يبنيها المسؤولين.	موافق بشدة	20	39.21	4.15	0.90	4.15
	موافق	22	43.13			
	محايد	07	13.72			
	معارض	01	1.96			
	معارض بشدة	01	1.96			

جدول رقم (04) يوضح إجابات الأسرة حول النوادي الرياضية المدرسية تسهم في تشكي هوية ايجابية لدى الطفل من خلال قيم التربية الرياضية التي يبنيها المسئول، ومن خلال الجدول نلاحظ أن إجابات المبحوثين تمركزت حول الإجابة بموافق بتكرار 24 ونسبة 47.05% في حين يعارضون بشدة ويعارضون هذه العبارة بنسبة 1.96%.

هذا ما يثبته الانحراف المعياري 0.78 حول التشتت البسيط لإجابات الأبناء عينة الدراسة، وتجانس أفراد العينة حول استجاباتهم واتفاقهم حول العبارة، هذا ما يؤكده المتوسط الحسابي 4.37 والذي يدل على الموافقة بشدة، كذلك هذا ما أثبتته شدة الاتجاه المقدرة بـ 4.73 والتي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ (03).

الجدول05: تساعد الممارسة الرياضية على التنشئة الاجتماعية للطفل كونها تعبير عن فعل تربوي منظم داخل وخارج المدرسة يسهم في ربط الطفل بالواقع الاجتماعي

العبارة	بدائل	تكرار	%	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
تساعد الممارسة الرياضية على التنشئة الاجتماعية للطفل كونها تعبير عن فعل تربوي منظم داخل وخارج المدرسة يسهم في ربط الطفل بالواقع الاجتماعي.	موافق بشدة	10	47.05	3.21	136	3.21
	موافق	15	49.01			
	محايد	10	00			
	معارض	08	00			
	معارض بشدة	08	00			

من خلال بيانات الجدول رقم (05) نلاحظ أن نسبة الموافقون 29.21% أما بالنسبة لكل من الموافقون بشدة والمحايدون فقد قدرت نسبة إجابات المبحوثين بـ 19.60% ونسبة 15.68% لكل من المعارضين بشدة حول معارضتهم في أن الممارسة الرياضية تسهم في تنشئة الطفل.

وهذا ما يوضحه الانحراف المعياري المقدر بـ 1.36 والذي يدل على التشتت البسيط الاستجابات الأسرة عينة الدراسة، والمتوسط الحسابي ضمن الخلية (2.61الى 3.40).

هذا ما يوحي بأن هناك أفراد من العينة محايدون حول الممارسة الرياضية والتنشئة الاجتماعية وهذا ما سجلته شدة الاتجاه نحو العبارة المقدرة بـ 3.21، والتي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ 03.

الجدول07: الممارسة الرياضية تسهم في التقليل من العنف المادي لدى الطفل (الضرب..)

العبارة	بدائل	تكرار	%	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
الممارسة الرياضية تسهم في التقليل من العنف المادي لدى الطفل (الضرب..)	موافق بشدة	17	33.33	4.01	1.03	4.01
	موافق	25	49.01			
	محايد	04	7.84			
	معارض	03	5.88			
	معارض بشدة	02	3.92			

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل إجابات المبحوثين حول دور الممارسة الرياضية في التقليل من العنف المادي للطفل كالضرب، حيث أن إجابات الأسر عينة الدارسة توزعت حول البدائل الخمس فكانت إجاباتهم إزاء هذه العبارة بنسبة 7.84% للبديل محايد ونسبة 33.33% للبديل موافق بشدة بتكرار 17، أما الموافقون حول هذه العبارة بنسبة 49.01% بتكرار 25 حول إسهام الممارسة الرياضية في التقليل من سلوك العنف أما بالنسبة للمعارضين فقدرت نسبتهم بـ 5.88%، أما المعارضون بشدة فقد بلغت نسبة إجاباتهم بـ 3.92%.

وما يؤكد لنا صدق هذه المعطيات هو قيمة المتوسط الحسابي 4.01 حيث تمركزت أغلب الإجابات حول البديل موافق وهذا ما يوحي بان الوالدين على وعي كاف بأهمية الممارسة الرياضية في النوادي المدرسية، وهذا ما سجلته شدة الاتجاه نحو العبارة أعلاه المقدرة بـ4.01، والتي تدل على الايجابية بالنسبة للعبارة أعلاه، كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ03.

الجدول 08 الممارسة الرياضية تسهم في التقليل من العنف الرمزي لدى الطفل

العبارة	بدائل	تكرار	%	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
الممارسة الرياضية تسهم في التقليل من العنف الرمزي لدى الطفل.	موافق بشدة	28	54.90	4.43	0.80	4.43
	موافق	20	39.21			
	محايد	01	1.96			
	معارض	01	1.96			
	معارض بشدة	01	1.96			

تمركزت إجابات المبحوثين في الجدول التالي حول الإجابة بموافق بشدة بتكرار 28 ونسبة مئوية 54.90% وهي تمثل أعلى إجابات المبحوثين، وكذلك تليها نسبة 39.21% لكل المجيبين بموافق حول تقليل الممارسة الرياضية من العنف الرمزي، أما بالنسبة للمحايدين حول هذه العبارة فقد قدرت بنسبة 1.96% كما هو الحال أيضا كما هو الحال أيضا لكل من المعارضون والمعارضون بشدة.

هذا ما يؤكده المتوسط 4.43 حول تمركز إجابات المبحوثين في "موافق وموافق بشدة" هذا ما يثبته الانحراف المعياري المقدر بـ 0.80 الذي يدل على التشتت البسيط لإجابات الأبناء عينة الدراسة حول العنف الرمزي، وهذا ما أكدته شدة العبارة أيضا المقدرة بـ 4.43 التي تدل على الايجابية كونها أعلى من القيمة النظرية المقدرة بـ 03.

– نتائج الدراسة:

من خلال العبارات المقدمة للأسر عينة الدراسة وبعد تفريغ بيانات الدراسات ومناقشتها تم التوصل إلى وجود وعي كبير من طرف الأسر بأهمية الممارسة الرياضية في النوادي الرياضية المدرسية والغير المدرسية في تنمية سلوكات (الأفعال) الأفراد وتعديلها كونها تساعد على تشكيل وتحقيق التواصل الاجتماعي بين الطفل وكل مجالات التي يتفاعل فيها وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة بنسبة 81.81 بالمئة.

كما توصلت الدراسة الحالية إلى أن للنوادي الرياضية دور كبير، من خلال تزويد الطفل بالعديد من النشاطات التي تسهم في تشكيل قيم كثيرة لدى الطفل وتساعد على تشكيل علاقات اجتماعية بين الطفل وأسرته من جهة ومن جهة أخرى بين الطفل ومجال تفاعله ومع أقرانه.

حيث يجد الطفل الفضاء الذي يساعده على اكتساب معاني ورموز يتفاعل فيها بوعي اجتماعي تمكنه من أن يكون فردا واعيا من خلال الممارسة الرياضية، التي تشكل أبعاد ثقافية واجتماعية كثيرة وفق طبيعة المجتمع كما تحد من الانحرافات الاجتماعية والقضاء على العديد من المشكلات التربوية والمدرسية أيضا، فالطفل يتزود بمجموعة من القيم والمعاني والرموز التي يكتسبها من هذا المجال الاجتماعي (النوادي الرياضية) ويتفاعل بها في المجال المدرسي أيضا لتشكل له نموذج ثقافي واجتماعي خاص يندرج ضمن تشكيل هويته الاجتماعية.

كنتيجة عامة توصل الباحثان إلى أن الأسرة لمست اهتمام النوادي الرياضية بتفعيل وتشكيل التواصل الاجتماعي للطفل، كما أنها تسعى إلى تفعيل العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، كمجال اجتماعي أول لتفاعل الأبناء (الأطفال) إضافة إلى توسيع نطاق التفاعلات الاجتماعية في المجالات الأخرى حيث يتفاعل فيها الطفل بكل وعي اجتماعي معتمدا في ذلك على تلك القيم التي اكتسبها من مجاله الرياضي (النوادي الرياضية) التي تحفزه على كيفية التواصل مع الأفراد.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن سلوكات (أفعال) الأبناء شهدت تغيرا إيجابيا خاصة بعد التحاق الطفل بهذه النوادي التي ساعدته على تحسين علاقاته مع والديه، ومع أصدقائه، والتخلص من المكبوتات الاجتماعية والنفسية التي تمر على الطفل.

إضافة إلى فتح باب النقاش والحوار بين الطفل وأسرته تهذيب أفعاله وتفاعلاته مع الآخرين وتنمية روح التنافس وتحقيق التوازن الاجتماعي والنفسي له.

كما توصلت الدراسة إلى أن للممارسة الرياضية دور بارز ومهم في تشكيل ثقافة الطفل وجعله فردا فاعلا وواعيا يستطيع أن يتحاور مع غيره كما يستطيع تشكيل علاقات صداقة وتسهم في تنمية الجانب الفكري والعقلي والجسمي له.

تسهم الرياضة أيضا في تحقيق ذات الطفل وتمكنه من التواصل الاجتماعي مع الخير وتكسبه قيما أخلاقيا وأخرى اجتماعية كالتعاون والاحترام وكلها قيم تربوية بمعنى أن الرياضة أحد آليات التربية الفعالة في المجتمع لابد من استغلالها.

وعليه تعمل النوادي الرياضية على تنمية العديد من آليات التواصل الاجتماعي داخل المجال المدرسي وخارجه وهذا من خلال إكساب المتمدرس العديد من القيم الاجتماعية والتربوية التي يتطبع بها المتمدرس، لتصير جزءا لا يتجزأ من هويته وشخصيته يتفاعل بها في العديد من المجالات الاجتماعية المتعددة، فالمتمدرس يعمل على تكوين مهارات التواصل الاجتماعي بطريقة أو بأخرى من خلال التربية الرياضية التي تسعى بدورها إلى جعل المتمدرس فردا فاعلا يتفاعل في بهذه القيم ويعيد إنتاجها مرة أخرى، إذن التربية الرياضية من خلال النوادي الرياضية المدرسية لها دور بالغ الأهمية في تنشئة الفرد وضبطه نفسيا وتشكيل مقومات التوازن الفكري والعقلي في المحيط الذي يعيش فيه أو يتفاعل فيه.

كما نستنتج من خلال الدراسة أن الممارسة الرياضية تسهم في تشكيل ثقافة الطفل نحو الرياضة كمجال للتفاعل الاجتماعي الذي يكتسب فيه الأفراد العديد من القيم التربوية والتعليمية، التي لا تختلف قيمتها عن باقي المجالات الاجتماعية الأخرى، التي يتفاعل فيها الأبناء، وعليه تم التوصل إلى أن الممارسة الرياضية كفعل اجتماعي وكنشاط بدني تسعى إلى تقديم رؤية جديدة مبنية على التربية الأسرية، التي تعكس دور الأسرة في نشر ثقافة الممارسة الرياضية لدى الأبناء التي لا تقل أهميتها عن باقي النشاطات الاجتماعية الأخرى.

كما يتضح دور الأسرة في نشر هذه الثقافة انطلاقا من فهم ثقافة الأسرة في حد ذاتها والوعي بمفهوم الممارسة الرياضية والثقافة الرياضية التي لا تزال تشهد تهميشا في بعض المجتمعات كالمجتمع الجزائري الذي قد يعتبر الممارسة الرياضية نشاطا بدنيا يفقد المعنى القائم على التربية والتعليم وغرس قيم اجتماعية رمزية ترقى إلى تشكيل جيل على قدر كاف من الوعي بمثل هذه الممارسات الثقافية (الرياضة) والتي تشكل بدورها إعادة إنتاج لثقافة الأسرة نحو الرياضة، يمكن القول أن مكانة ودور الأسرة لا تقتصر على فعل التربية داخل المجال الأسري فقط، أو وظيفة الإنجاب بل يتعدى هذا إلى منطق تشكيل هوية الطفل كفرد فاعل في المجتمع، له مجموعة من الأفعال والعلاقات التي تسهم في تشكيل خبراته وثقافته بعيدة عن حتمية الاجتماعية التي تربط الأسرة بمجموعة من النماذج التقليدية القائمة في مثل هذه المجتمعات وهذا ما تم التوصل إليه في العبارة (03، 04).

IV- الخلاصة:

- ومنه يمكن التوصل إلى أن تمثلات الأسرة نحو الممارسة الرياضية اتخذت جزئيات رئيسية متمثلة في:

- أولا على المستوى الاجتماعي

بعد تحليل معطيات الدراسة أمكن الباحث من إعطاء مجموعة من التصنيفات الرئيسية لنتائج الدراسة والمتمثلة في:

- الاتصال:

إن الاتصال عملية تبادلية تعبر عن العلاقة بين الأفراد كنقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص ما إلى شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، وعن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الأفراد والانسجام فيما بينهم والذي يعد احد مؤشرات تحقيق الأمن داخل المجتمع.

فعملية الاتصال لا تحدث لذاتها بل هي أساس لحدوث التفاعل بين الأفراد، وعلى هذا الأساس تتشكل الهوية الرياضية فإذا كان هناك تواصل تحكمه قيم معينة مقبولة اجتماعيا فهذا سيسهم في نجاح عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء في المجال الرياضي أو في الحياة اليومية للفرد، ما يؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي وهذا ما تم التوصل إليه من خلال تحليل بيانات الدراسة.

ومن خلال تمثلات الأسرة للممارسة الرياضية تم إعطاء مجموعة من المؤشرات التي تميز بها الطفل قبل ممارسته للرياضة وتمثلت هذه المؤشرات في:

- قلة التواصل مع الأفراد والأقران.
- غياب مجالات اجتماعية مفعلة لتفاعل الطفل.
- الخجل الاجتماعي والتواصل وضعف التواصل الاجتماعي.

– التوقع:

التوقع من أبرز المفاهيم المرتبطة بعملية التفاعل الاجتماعي حيث يتشكل سلوك الفرد وفق ما يتوقعه من رد فعل الآخرين، كاستعداد عقلي معين مرتبط باستجابة أفراد المجموعة بالرفض أو القبول أو الثواب والعقاب، وعلى ذلك يقيم الفرد تصرفاته ويكيف سلوكه وفقاً لهذه التوقعات، ويُبنى التوقع على الخبرات السابقة أو على القياس بالنسبة لأحداث مشابهه.

وعليه اتضح أن الطفل الذي يمارس نشاطات رياضية منظمة داخل المجال المدرسي أو خارجه تساعده على توقع الدور وجعله فردا يحضا بأهمية داخل الجماعة؛ من خلالها يتمثل نحوهم بمجموعة من التمثلات الايجابية التي تسهم في استقرار الحياة الاجتماعية لهم من خلال اكتساب قيم عدة مثل التعاون، التكافل، الاحترام، الأخلاق...

– إدراك الدور وتمثيله وعلاقته بتحقيق الأمن المجتمعي:

تتوزع الأدوار حسب كل فرد وهذا الدور يفسر من خلال السلوك وقيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة في أثناء تفاعله مع غيره طبقاً لخبرته التي اكتسبها، وعلاقته الاجتماعية، ومواقف التفاعل الاجتماعي تستلزم قدرة الفرد على القيام بدوره واستيعاب أدوار الآخرين لتحقيق متطلبات الاستقرار الاجتماعي والأمن بين أفراده.

ومن خلال نتائج الدراسة تم التوصل إلى أن الطفل في تفاعله في جماعات رياضية يستطيع إدراك أهميته وموقعه داخل الجماعة تجعل منه فردا واثقا من نفسه، ومن أفعاله، ومن أهمية العمل الجماعي الذي يشكل قيما اجتماعية وتوعية وتربوية تسهم بدورها في تشكيل أفعال ايجابية لدى الطفل يتفاعل بها خارج مجال النشاطات الرياضية لتصير جزءا لا يتجزأ من هويته وشخصيته تمكنه من أن يتوقع دوره ويتمثله على أكمل وجه وهذا ما يسهم في تحقيق الأمن داخل المجتمع والذي يعبر عن مدى انسجام الأفراد فيما بينهم وهذا من خلال تفاعلاتهم.

– الرموز ذات الدلالة:

حيث يتم الاتصال والتوقع وتمثيل الأدوار بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أفراد المجموعة، والتي تؤدي إلى إدراك مشترك ووحدة الفكر والأهداف ووسائل تحقيقها، مما يساهم على السير في اتجاه واحد.

وعليه يتضح أنه أذا كانت الرموز والقيم مشتركة بين الأفراد كانت عملية التواصل أكثر فاعلية إلا انه ومن خلال نتائج الدراسة اتضحت أهمية الممارسة الرياضية لدى الطفل وهذا من خلال مجموع تمثلات الأسرة نحو الممارسة الرياضية.

– ثانيا: أشكال التفاعل الاجتماعي:

تتنوع أشكال التفاعل الاجتماعي باختلاف الهدف منه وباختلاف القيم والرموز والأفراد المتفاعلين، حيث بالنسبة للدراسة الحالية يمكن توضيح أشكال التفاعل الاجتماعي كالتالي:

- تفاعل مؤقت مع الجماعات الأصلية للفرد.

- تشكيل علاقات اجتماعية جديدة للفرد تجعل من التفاعل الاجتماعي يأخذ أبعاد الهدف المؤقت تكوين مبدأ الجماعة والتعاون.

– ثالثا: على مستوى تشكيل الهوية

تأخذ الهوية لدى الطفل أبعاد مختلفة ومتعددة، فنلاحظ من خلال إجابات المبحوثين أن هناك مرحلة انتقالية بين الهوية المشتتة للطفل على الهوية الفاعلة الواعية للطفل، من خلال ممارسة بعض النشاطات الرياضية خاصة المتعلقة بالنوادي المدرسية الرياضية.

كما تم استنتاج أن هناك هوية مشكلة للطفل، من خلال الأبعاد الاجتماعية والنفسية للممارسة الرياضية فتصبح الهوية فاعلة في مجالات تفاعل الطفل تساعد على بناء شخصيته.

ومن توصيات الدراسة التي يمكن طرحها نجد:

- توعية المؤسسات الاجتماعية بالواقع الفعلي لأهمية الرياضة وممارستها بشكلها الفعلي الحقيقي.
- إشراك الأبناء بالنوادي الرياضية خاصة لدورها التربوي والتعليمي وحتى الترفيهي.
- فتح المدرسة على المجالات الاجتماعية الأخرى المتعددة.
- التعريف بالنوادي الرياضية أهدافها. أهميتها في الحياة الاجتماعية للفرد.
- تكييف النوادي الرياضية داخل المجتمع والمؤسسات الاجتماعية والتربوية بما يتناسب مع قدرات الطفل.
- التوعية بأهمية الرياضة جسميا وفكريا.
- إشراك الأسرة في ورشات الإعداد الرياضي للطفل.
- ربط المدرسة بالواقع الفعلي لأهمية الرياضة وممارستها بشكلها الفعلي الحقيقي.
- إشراك الأبناء بالنوادي الرياضية خاصة لدورها التربوي والتعليمي وحتى الترفيهي.
- فتح المدرسة على المجالات الاجتماعية الأخرى.

– الإحالات والمراجع :

1. ابن منظور. (2000). **لسان العرب**. بيروت– لبنان: دار الفكر العربي. ج4.
2. جمال العيفة. (2010). **مؤسسات الإعلام والاتصال**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. سناء الخولي. (1981). **الأسرة والحياة العائلية**. بيروت: دار النهضة العربية.
4. عبد الرحمان بدوي. (1984). **الموسوعة الفلسفية**. ط1. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات. ج1.
5. عبد العاطي السيد وأخرون. (2002). **الأسرة والمجتمع**. الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية للنشر.
6. عبد الغني عماد. (2007). **منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع: الإشكاليات والتقنيات والمقاربات**. بيروت: دار الطليعة.
7. عبد المجيد سيد منصور، و أحمد زكرياء الشربيني. (1998). **علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي**. القاهرة: دار الفكر العربي.
8. علي عبد الواحد وافي. (1976). **الأسرة والمجتمع**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية للنشر والتوزيع.
9. عمار الطيب كشرود. (2008). **البحث العلمي مناهجه في البحوث الاجتماعية والسلوكية**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
10. محمد حمدي القصاص. (2008). **علم الاجتماع العائلي**. القاهرة: منشورات جامعة المنصورة.
11. http://educapsy.com .(2017) **التمثل في علم النفس**.